سمعتُ أَنساً يقولُ: عطسَ رجلان عندَ النَّبيِّ ﷺ، فشمَّتَ أحدَهُما، ولم يشمِّتِ الآخَرَ، فقالَ: شمَّتَّ هذا ولم تشمِّتْني؟ قالَ: «إنَّ هذا حَمِدَ اللَّهَ، ولم تَحْمَدْهُ»(١).

٩٣٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: حدَّثنا رِبْعِيُّ بنُ إبراهيم ـ هو أخو ابن عليةَ ـ قال: حدَّثنا عبد الرَّحمٰن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: جلسَ رجُلَانِ عندَ النَّبيِّ ﷺ أحدُهُمَا أشْرَفُ منَ الآخر، فعَطَسَ الشَّرِيْفُ منهُما، فلمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، ولم يشمِّتْهُ، وعطَسَ الآخرُ فحَمِدَ اللَّهَ، فشمَّتَهُ النَّبيُّ ﷺ، فقال الشَّريفُ: عطَسْتُ عندَكَ فلم تشمِّتْنِي، وعطَسَ هذا الآخرُ فشمَّتَهُ! فقالَ: «إنّ هذا ذَكَرَ اللَّهَ فذكرتُهُ، وأنتَ نسيتَ الله فَنَسيتُكَ»(٢).

٤٢٠ ـ باب كيف يبدأ العاطس

٩٣٣ ـ حدَّثنا إسماعيلُ، عن مالكٍ، عن نافعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ: أنّه كانَ إذا عطسَ فقيلَ له: يَرْحَمُكَ اللَّهُ. فقالَ: «يَرْحَمُنَا اللَّهُ وإيَّاكُمْ، ويَغْفِرُ لنَا ولَكُمْ»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢١ و٦٢٢٥)، ومسلم (٢٩٩١)، وأبو داود (٥٠٣٩)، والترمذي (٢٧٤٢)، وابن ماجه (٣٧١٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٣٦٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٦٥) وصححه وسكت عليه الحافظ في «التلخيص». وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١١/ ٤٧٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٥٨): رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» ورجال أحمد رجالُ ربعي بن إبراهيم؛ وهو ثقة مأمون ا.هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

(٣) صحح إسناده الألباني في تخريجه. وقال: ثبت عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ إنكار الزيادة على السُّنَّة في العطاس، فقد قال نافع: عطس رجل إلى جنب ابن عمر فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله! فقال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد لله، والسلام على رسول الله، وليس هكذا علَّمنا رسولُ الله ﷺ! علَّمنا أن نقول: الحمد لله على كل حال اهـ. أخرجه الترمذي وغيره بإسناد صحيح ـ كما هو مبين في إرواء الغليل (٣/ ٢٤٥) ـ وأما ما رواه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٢٤) عن نافع عن ابن عمر خلاف =

٩٣٤ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عطاءٍ، عن أبي عبدِ الرَّحمٰن، عن عبدِ الله قالَ: إذا عطَسَ أحدُكُم، فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للَّهِ ربِّ العَالمين. وليَقُلْ مَنْ يردُّ: يَرْحَمُكَ الله. وليَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِيْ ولَكُمْ»[(١)].

٩٣٥ ـ حدَّثنا عاصمُ بنُ عليّ قال: حدَّثنا عكرمةُ قال: حدَّثنا إيّاسُ بنُ سلمةَ، عن أبيه قال عطَسَ رَجُلٌ عندَ النَّبيِّ ﷺ فقالَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، ثمَّ عطَسَ أخرى، فقال النَّبيُّ ﷺ: «هذا مَزْكُومٌ»[(٢)].

٤٢١ ـ باب إبراهيم قال: يرحمك اللَّهُ إن كنتَ حمدتَ الله

٩٣٦ ـ حدَّثنا عَارِمٌ قال: حدَّثنا عمارةُ بن زَاذَان قال: حدَّثني مكحولٌ الأزديُّ قال: كنتُ إلى جنبِ ابنِ عمرَ، فعطَسَ رجُلٌ من ناحيةِ المسجدِ، فقالَ ابنُ عُمَر: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ؛ إنْ كنتَ حَمِدْتَ اللَّهَ»[(٣)].

٤٢٢ ـ باب لا يقل: آب

٩٣٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا مَخْلَدٌ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْج قال: أخبرني ابن أبي نجيح، عن مجاهدٍ: أنّه سمعهُ يقولُ: عطَسَ ابْنٌ لعبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ـ إمَّا أبو بكر وإمّا عمر ـ فقال: آبّ[(٤)]. فقال ابْنُ عمر:

= رواية الترمذي هذه: فهي منكرة؛ فيه عباد بن زياد الأسدي: ترك حديثه موسى الحَّمال، وقال ابن عدي: له مناكير، وفيه: أبو إسحاق: كان قد اختلط... اهـ..

(١) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد موقوفاً.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٩٣)، أبو داود (٥٠٣٤ـ ٥٠٣٥)، والترمذي (٢٧٤٣)، وابن ماجه (٣٧١٤).

(٣) ذكره الحافظ في «فتح الباري» (١٠/ ٦٠٨)، والذهبي في «السير» (٥/ ١٦٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٧٥) ا.هـ وضعفه الألباني إسناداً موقوفاً؛ فيه: عمارة بن زاذان: ضعيف اهـ..

(٤) آبّ: لعلها اسم صوت لبعض أنواع العطّاس، وبعضهم يصدره «آشيب» كما في رواية ابن أبي شيبة للأثر نفسه في «مصنفه» (٨/ ٦٨٨). والمراد من الأثر: كظم الصوت ما استطاع. والله أعلم. =